



Uslūb al-Istifhām fī Sūrat al-Aḥqāf: Dirāsah Balāghiyah Taḥlīliyyah wa Istifādah fī Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah

أسلوب الاستفهام في سورة الأحقاف (دراسة بلاغية تحليلية) والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية

Alfian Mubarak^{1*} Alip Piat²

¹Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

* Penulis Korespondensi: alfianmubarak2017@gmail.com

ABSTRACT

The interrogative method is an important Arabic grammar rule that must be taken into account when determining the meanings of the Quran or the Arabic language in order to avoid misunderstandings. Accordingly, the researcher attempted to write a research paper on this topic. This study aims to uncover the secrets of the interrogative style tools and their rhetorical purposes in Surat Al-Ahqaf. Primary sources include books on rhetoric, including: Al-Balagha Al-Wadiha, Al-Idah fi Ilm Al-Balagha, and Jawahir Al-Balagha. Secondary sources include: Tafsir Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Tafsir Al-Munir fi Al-Aqedah wa Al-Sharia, and several dictionaries, including the Dictionary of Contemporary Arabic Language, the Intermediate Dictionary, and Lisan Al-Arab. The type of research used in this research is qualitative research, and the method followed by the researcher to complete this research is the descriptive analytical method that relies on the documents related to this topic. The study concluded that Surah Al-Ahqaf has 9 verses and contains 12 tools that use the interrogative style with various tools, namely "man" in two places for different purposes, including: what indicates denial, negation, and the literal meaning. "Al-Hamza" is used in six places for different purposes, including: rebuke, denial, and confirmation. The report states that "umm" is used in two places for the purpose of a piece, meaning "rather" and denial. "ma" is a single tool for the purpose of denial, and the last "hal" is a single tool for the purpose of denial. Consequently, the results of this study can be used in teaching Arabic

Keywords: Interrogative method, Surat Al-Ahqaf, teaching Arabic.

ABSTRACT

Jenis-jenis kalimat interogatif (uslūb al-istifhām) merupakan salah satu kaidah penting dalam bahasa Arab yang harus diperhatikan secara cermat dalam menafsirkan makna Al-Qur'an maupun memahami teks-teks berbahasa Arab. Pengabaian terhadap aspek ini dapat menyebabkan kesalahan dalam penafsiran dan pemahaman. Berdasarkan urgensi tersebut, penelitian ini dilakukan untuk mengungkap rahasia penggunaan jenis-jenis interogatif dan makna balaghiyah yang dikandungnya dalam Surah al-Aḥqāf. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi dan menganalisis ragam jenis istifhām serta fungsi-fungsi retorikanya dalam surah tersebut. Sumber utama yang dijadikan rujukan meliputi karya-karya balaghah seperti al-Balāghah al-Wāḍiḥah, al-Idāh fī 'Ilm al-Balāghah, dan Jawāhir al-Balāghah, sementara sumber sekundernya mencakup tafsir-tafsir seperti al-Tahrīr wa al-Tanwīr dan al-Tafsīr al-Munīr, serta kamus-kamus seperti Mu'jam al-Lughah al-'Arabiyyah al-Mu'āshirah, al-Mu'jam al-Wasīl, dan Lisān al-'Arab. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif-analitis berbasis studi kepustakaan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa dalam Surah al-Aḥqāf terdapat 9 ayat yang mengandung 12 jenis interogatif dengan berbagai bentuk dan fungsi. jenis "man" muncul pada dua ayat dengan fungsi yang berbeda: penyangkalan, penolakan, dan makna literal. Partikel "hamzah" digunakan dalam enam ayat dengan beragam fungsi balaghiyah seperti teguran, pengingkaran, penegasan, dan penetapan. Adapun partikel "am" muncul dalam dua ayat dengan fungsi pemutusan makna (taqfī') yang berarti "tetapi" (bal) dan sebagai bentuk pengingkaran. Partikel "mā" ditemukan satu kali sebagai alat pengingkaran, begitu pula partikel "hal" satu kali dengan fungsi yang sama. Temuan penelitian ini menunjukkan bahwa pemahaman terhadap ragam jenis istifhām dan fungsi balaghiyahnya dapat memberikan kontribusi signifikan dalam pengajaran bahasa Arab, khususnya dalam aspek kebahasaan dan retorika Al-Qur'an.

Kata Kunci: Interrogative Method, Surat Al-Ahqaf, Teaching Arabic.

ABSTRAK

أسلوب الاستفهام من قواعد اللغة العربية المهمة التي لا بد من مراعاتها في تحديد معاني القرآن أو اللغة العربية لأجل التجنب من الخطأ في فهمها. وبناء على ذلك حاول الباحث كتابة البحث بهذا الموضوع. وتهدف هذه الدراسة لكشف أسرار أدوات أسلوب الاستفهام وأغراضه البلاغية في سورة الأحقاف. ومصادر أساسية من الكتب البلاغية منها: البلاغة الواضحة، والإيضاح في علم البلاغة، وجواهر البلاغة. وأما المصادر الفرعية منها: تفسير التحرير والتنوير، التفسير المنير في العقيدة والشريعة. ومن عدة معاجم وهي معجم اللغة العربية المعاصرة، والمعجم الوسيط، ولسان العرب. ونوع البحث المستخدم في هذا البحث هو بحث كيفي، والمنهج الذي سلكه الباحث لإنجاز هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع. توصلت الدراسة إلى أن في سورة الأحقاف 9 آيات وفيها 12 أداة وتستخدم أسلوب الاستفهام بأدوات متنوعة وهي "من" في موضعين بأغراض مختلفة منها: ما تدل على الإنكار والنفي والمعنى الحقيقي. "المهمز" في ستة مواضع بأغراض مختلفة منها: التوبيخ، والإنكار، والتصديق والتقرير. "أم" في موضعين بأغراض قطع معني بل والإنكار. "ما" أداة واحدة بغرض الإنكار والأخير "هل" بأداة واحدة بغرض واحد وهي الإنكار. والتالي أنه يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعليم اللغة العربية.

الكلمات الرئيسية: أسلوب الاستفهام، سورة الأحقاف، تعليم اللغة العربية .

Received:
05 Oktober 2025

Revised:
13 Desember 2025

Accepted:
24 Juni 2025

Published:
25 Juni 2025

Citation (APA Style): Mubarak & Piati (2025). Uslūb al-Istifhām fī Sūrat al-Aḥqāf: Dirāsah Balāghiyah Taḥlīliyyah wa Istifādah fī Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah. *Jurnal el Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. 14(1).

المقدمة

إن الاستفهام مبحث من مباحث علم البلاغة، وهي من قواعد اللغة العربية المهمة التي لا بد من مراعاتها في تحديد معاني القرآن أو اللغة العربية لأجل التجنب من الخطأ في فهمها، وهو طلب العلم أو الفهم بشيء لم يكن معلوماً بمجهول من قبل. وقد تخرج أدوات الإستفهام عن معنى حقيقي لأغراض أخرى. وكثير أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم دلالة على أهميته. ونجد أول سورة في القرآن الكريم افتتحت بأسلوب الاستفهام كقوله تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ} [الغاشية:1] تميز القرآن الكريم بأسلوبه المعجز الذي كان وما زال - دليلاً على الفصاحة والبلاغة القرآنية، والذي تحدى الله - سبحانه وتعالى - به الإنس والجن بأن يأتيوا بمثله، أو بسورة من مثله لكنهم وقفوا عاجزين عن فعل ذلك (2025, الصالح).

والقرآن الكريم ملفوظ ومكتوب باللغة العربية ومشهور بجمال أساليبه وعبارة الفصحى ودقة بيانه وجمال ألفاظه. ويتكون القرآن الكريم من الأحكام الشرعية، وعلم البلاغة، وعلم النحو، وعلم الصرف، والعلوم التاريخية، والعلوم الأخرى سواء أكانت تتعلق بالأمر الدينية أو الأمور الدنياوية. ولن يستطيع العلماء الإسلامية فهم الأحكام الشرعية إلا بفهم اللغة العربية الفصحى فهما دقيقاً وعميقاً. وبين القرآن الأحكام الشرعية بأساليب مختلفة في صيغته بحاجة إلى معرفة أساليبه. وتعددت وجوه الإعجاز في القرآن كإعجاز البياني، والإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز الغيبي. ومن معجزات القرآن وأفضلها وأجلها هي علم البلاغة، بأفضل الاتصال مع تعدد مجالات البلاغة بأنواعها وأساليبها المختلفة بأغراضها المتنوعة بحسب سياق الكلام. وأن نظم القرآن وقع موقعا في البلاغة يخرج من عادة كلام الجن كما يخرج عن عادة كلام الإنسان. فهم يعجزون عن إتيان مثله كعجزنا، ويقصرون كقصرنا قال تعالى {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا

يُمَثِّلُ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء:88] وقد تحدى القرآن الإنسان على أن يأتيوا بمثل سورة بمثلها فعجز عن ذلك قال عبد الله بن عمر: من جمع أي حفظ القرآن فقد حمل أمرا عظيما (الطيب, 1971).
أن الاستفهام مبحث من مباحث علم البلاغة، وهي من قواعد اللغة العربية المهمة التي لا بد من مراعاتها في تحديد معاني القرآن أو اللغة العربية لأجل التجنب من الخطأ في فهمها، وهو طلب العلم أو الفهم بشيء لم يكن معلوما بمجهول من قبل. وقد تخرج أدوات الإستفهام عن معنى حقيقي لأغراض أخرى. وكثر أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم دلالة على أهميته. ونجد أول سورة في القرآن الكريم افتتحت بأسلوب الاستفهام كقوله تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ} [الغاشية:1] ففي القرآن الكريم وجدت الجمل الاستفهامية كثيرة ومتنوعة وتحتاج إلى تحليل أسرارها ولكل أية وسورة وجزء من القرآن لها سر بلاغي. فبناء على هذا رغب الباحث أن يكتب بحثا لتحليل الأسرار في أسلوب الاستفهام بموضوع: أسلوب الاستفهام في سورة الفتح وسورة محمد (دراسة بلاغية تحليلية) لأسباب منها: ما أسلوب الاستفهام الذي يتضمنه القرآن الكريم في سورة الأحقاف. ما وجه تحليل أغراض البلاغة الذي يتضمنه القرآن الكريم في سورة الأحقاف ما وجه الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعليم اللغة العربية ؟

منهج البحث.

هدفت كتابة هذا البحث إلى كشف أسرار البلاغة في أسلوب الاستفهام . والمنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتيجة المرادة. "والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهر من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظواهر والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها (جامعة الجنان, 2015)

نتائج البحث ومناقشتها

تعريف البلاغة

تعريف البلاغة لغة واصطلاحا مؤخوذ من كلمة بلغ-يلغ-بلاغة، فأكدها المعجم الوسيط بقوله "بلغ-يلغ-بلوغا، وبلاغة بمعنى وصل إلي غايته (مجمع اللغة العربية, 2011) ورد في لسان العرب "بلغ الشيء يبلغ بلوغا: وصل وأنتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا". (ابن المنظور)

تعريف البلاغة اصطلاحا هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. (أمين, 1999) والبلاغة هي مرتق علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلا هي التي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تندرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة (القزيني, 2003)

تعريف الأسلوب لغة واصطلاحا

تعريف الأسلوب لغة ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة "الأسلوب (ج) أساليب: الطريقة، مذهب، نمط، سلك أسلوب فلان في معالجة المشكلة- لكل إنسان أسلوب في الحياة. (عمر, 2018) ورد في دلائل الإعجاز بأنه: الضرب من النظم والطريقة فيه (الرجحي, 1992).

تعريف الأسلوب اصطلاحاً من تعريفات الأسلوب: الطريقة الكلامية في اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بما عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، هذا أسلوب نظام الكلام عموماً، أما في القرآن فهو: طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه (الزرقاني, 1995)

تعريف الاستفهام لغة واصطلاحاً

تعريف الاستفهام لغة ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن الاستفهام هو: سأله، استفسر، استوضح، طلب منه أن يكتشف عنه. (عمر, 2008) تعريف الاستفهام اصطلاحاً ومن تعريف الاستفهام هو طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة عملية مجهولة لدى المستفهم (الميداني, 1999). تعددت التعارف الاصطلاحية للاستفهام من دارس بلغي إلى آخر، وكلها تعاريف متقاربة من بعضها البعض (بوزيدي, 2023) أسلوب الاستفهام يظهر كثيراً في بعض سور القرآن كما أنه ذكر لطلب الفهم وقد يكون تارة لمعان أخرى، وهذا يدل على أن وراء ذكر أساليب الاستفهام في القرآن حكم وأسرار مفيدة لجميع الناس عاماً والمسلمين خاصاً. ولقد جاء الاستفهام في القرآن الكريم أسلوباً ممتازاً في كثرة وروده ووفرة استعماله ودواعيه وتنوع معانيه (كومالاسارس, 2022, (الميداني, 1996).

تعددت التعارف الاصطلاحية للاستفهام من دارس بلغي إلى آخر، وكلها تعاريف متقاربة من بعضها البعض (بوزيدي, 2023) أسلوب الاستفهام يظهر كثيراً في بعض سور القرآن كما أنه ذكر لطلب الفهم وقد يكون تارة لمعان أخرى، وهذا يدل على أن وراء ذكر أساليب الاستفهام في القرآن حكم وأسرار مفيدة لجميع الناس عاماً والمسلمين خاصاً. ولقد جاء الاستفهام في القرآن الكريم أسلوباً ممتازاً في كثرة وروده ووفرة استعماله ودواعيه وتنوع معانيه (كومالاسارس, 2022)

أدوات الاستفهام إن الأدوات في اللغة العربية سواء أكانت اسمية أم حرفية لها أهمية خاصة في الجملة العربية، فهي فضلاً عما تؤديه من معانٍ مختلفة فهي تقوم بعملية الربط بين جملتين أو أكثر بحيث لا يمكن الاستغناء عنها (أيوب, فوتري, نوفل, 2013) الهمزة يطلب من الهمزة أحد أمرين التصور أو التحقيق. (أ). التصور هو إدراك المفرد نحو: أعلي مسافر أم أحمد؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه. ولذا يجب فيه التعيين، فيقال: سعيد مثلاً. (ب). التصديق هو إدراك وقوع نسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها. بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في جملة، مصدقاً للجواب إثباتاً «بنعم» أو نفيًا «بلا». ويكثر التصديق

في الجمل الفعلية كقولك: أحضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي هذه الحالة يجاب بلفظة: نعم أو لا (الهشامي:2017م).

هل وهي خاصة بالتصديق لا التصور للثبوت من حصول النسبة، تقول: هل سافر زياد؟ ولا تقول: هل زياد سافر أم نبيل؟ (أحمد قلاش:2017م). من من يطلب تعيين أفراد العقلاء، نحو: من شيد الهرم الأكبر؟ ونحو: من فتح مصر؟ نحو ذلك: من شيد القناطر الخيرية؟ ما ما الاستفهام عن أفراد غير العقلاء، و هي ثلاثة أقسام: (أ). ما يطلب بها بيان حقيقة المسمى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنه كوكب نحاري. (ب). ما يطلب منها بيان الصفة، نحو: ما خليل؟ وجوابه: طويل أو قصير، مثلاً. متى متى يطلب منها تعيين الزمان سواء أكان ماضياً أو مستقبلاً، نحو: متى تولّى الخليفة؟ ومتى تسافر؟ أين أين يطلب منها تعيين المكان، نحو: أين تسافر؟ أين أين تأتي لمعان كثيرة: أفتكون بمعنى كيف كقوله تعالى: {أَنْتَ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} [البقرة:259] ب. وتكون بمعنى من أين، كقول تعالى: {يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكِ} [آل عمران:37] كيف لطلب حصول التصور: فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الروم:50] (سراج الملة السكاكي: 1987م). كم فلسؤال عن العدد، وإذا قلت: كم درعما عندك؟ وكم رجلا رأيت؟ (الخطيب القزويني:2002)

أغراض اسلوب الاستفهام

وقد تخرج أدوات الاستفهام عن معانيها الأصلية إلى معانٍ أخرى على سبيل المجاز تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال. ومن أهم ذلك كما يلي: النفي: وذلك عندما يجيء لفظ الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولاً. ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: {فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ} [الروم:29]؟ وقوله تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} [الرحمن:60]. التعظيم: وذلك بالخروج بالاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما أشبه ذلك (عبد العزيز العتيق:2017م). التحقير: عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم.

الأمر: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، نحو قوله تعالى: {فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [هود:14]؟ أي المسلموا، وقوله تعالى: {فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّقُونَ} [المائدة:91] أي انتهوا، نحو قوله تعالى أيضاً: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} [القمر:17] أي واذكر وانعظ. النهي: أي إلى طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء نحو قوله تعالى: {أَحْشَوْهُمْ فَلَئِنْ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [التوبة:13] (عبد العزيز عتيق:2009) الإنكار: ويشترط فيه أن يلي المنكر الهمزة، ويكون: إما للتوبيخ على الفعل ماكان ينبغي أن يكون كقوله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [البقرة:44] وإما للإنكار كقوله تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} [الزمر:36] إذ المعنى الله بكاف عبده. (عبد العزيز عتيق:2009م) التمني: وهو طلب أمر محبوب لا يرجى

حصوله، لإما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، ومثال ذلك قوله تعالى: { فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ } [غافر: 11] (علي جازم و مصطفى أمين: 1986م)

مفهوم التعليم وقد عرّف المتخصصون التعليم اصطلاحا في تعريفات كثيرة. واختار الباحث تعريف الدكتور رشدي أحمد طعيمة، إذ قال: "التعليم هو: مجموع الأساليب التي يتم بواسطته تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل مما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة، وإعانتة على إعادة بناء الخبرة (الطعيمة: 1999)

لمحة موجز سورة الأحقاف سميت سورة الأحقاف للحديث فيها عن الأحقاف: وهي مساكن عاد في اليمن الذين أهلكهم الله بريح صرصر عاتية بسبب كفرهم وطغيانهم في قوله تعالى: { وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ } [الأحقاف: 21] وعند محمد الطاهر: سميت هذه السورة "سورة الأحقاف" في جميع المصاحف وكتب السنة، ووردت تسميتها بهذا الاسم في كلام عبد الله بن عباس. روى أحمد بن حنبل بسند جيد عن ابن عباس قال: أقرأني رسول الله سورة من آل وهي الأحقاف. عرض بيانات وتحليل أسلوب الاستفهام وأغراضه البلاغية في سورة الأحقاف

{ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [الأحقاف: 4] لقد تضمنت هذه الآية ثلاثة أساليب الاستفهام (الهمزة) و(ماذا) و(أم). في الأول همزة الاستفهام (أ) وخرج من معنى الأصل إلى غرض آخر بمعنى التوبيخي. وثانيه (ماذا) وهو اسم الاستفهام خرج من معنى الأصل إلى غرض آخر للإنكار. و "ماذا بمعنى الذي خلقوه و "ما" استفهامية و (ذا) بمعنى الذي أصله اسم إشارة ناب عن الموصول. وثالثه (أم) حرف إضراب انتقالي ، والاستفهام المقدر بعد (أم) المقطعة استفهام إنكاري أي ليس لهم شرك مع الله في السموات. وتدل هذه الآية توبيخ لأحوال المشركين لإشراكهم بالله وعدم قدرتهم لإتيان شيء ما من ألهتهم سواء أكانت في الأرض أو الدنيا.

{ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ } [الأحقاف: 5] (ومن أضل) هذه الآية تستخدم أسلوب الاستفهام بأداة "من" وخرج من معنى الأصل إلى غرض آخر هو النفي والتوبيخ بمعنى أن من دعا سوى الله فهو ضال لا يجيب دعاءه وهم غافلون. يقول الشوكني: أي لا أحد أضل منه ولا أجهل منه، فإنه دعا من لا يسمع فكيف يطمع في الإجابة فضلا على جلب نفع أو دفع ضار؟ فتبين بهذا أنه أجهل الجاهلين وأضل الضالين والاستفهام للتبريع والتوبيخ.

{ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ } [الأحقاف: 8] (أم يقول) هذه الآية تستخدم أسلوب "أم" هي منقطعة

بمعنى (بل) الإنكار. "والاستفهام الذي يأتي بعد (أم) للإنكار على مقالتهم. ومعنى هذه الآية أن المشركين يستمرون في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بافتراء عليه -صلى الله عليه وسلم- أن القرآن من تلقاء نفسه و ليس من رب العالمين.

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ لَّا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الأحقاف:10] (أرايتم) لقد تضمنت هذه الآية بأسلوب الاستفهام باداة "أ" الهمزة وقد أفاد الاستفهام معنى التوبيخ. ومعنى هذه الآية توبيخ لأحوال المشركين بعنادهم وكفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ورغم ذلك أن هناك من بني إسرائيل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. ويقوال الصابوني: أخروني يا معشر المشركين إن كان هذا القرآن كلام الله حقا وقد كذبتهم به وجحدتموه كيف يكون حالكم؟ وقد شهد رجل من علماء بني إسرائيل على صدق القرآن فأمن به واستكبرتم أنتم عن الإيمان، أستم أضل الناس وأظلم الناس

{قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنِ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} [الأحقاف:22] (أجئتنا) هذه الآية تستخدم أداة "أ" همزة الاستفهام، وخرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى غرض آخر هو الإنكار، ومعنى هذه الآية أن الكفار يستعجلون العذاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان صادقا بنبوته صلى الله عليه وسلم. "وقال الكافرون للرسول صلى الله عليه وسلم أجئتنا لتصرفنا عن عبادتنا، فأتنا بما تعدنا من العذاب، على الشرك إن كنت صادقا في وعدك.

{وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} [الأحقاف:32] لقد تضمنت هذه الآية بأسلوب الاستفهام "من" وقد أفاد أسلوب الاستفهام المعنى الحقيقي للتعين أي من لا يجيب نداء الله فليس له أولياء الذين يستجيبون دعاءه وهو في ضلال مبين.

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْصِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخَيِّبَ الْمُتَوَكِّلِينَ} [الأحقاف:33] (أولم) هذه الآية تضمنت أداة "أ" همزة الاستفهام، وخرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى غرض آخر هو التصديق. هذه الآية مازالت تتعلق بالمشركين بأن الله يخبرهم بأن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يشعر بالثقال والتعب في خلقهن. ويقول الإمام الشوكني: الرؤية هنا هي القلبية التي بمعنى العلم، والهمزة التصديق، والواو للعطف على المقدر أي ألم يعلموا أن الذي خلق هذه الأجرام العظام من السماوات والأرض ابتداء لم يعجز عن ذلك ولا ضعف عنه

{وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ} [الأحقاف:34] (أليس) هذه الآية تضمنت أداة "أ" همزة الاستفهام، وخرج الاستفهام من معناه

الحقيقي إلى غرض آخر هو التقرير، ومعنى هذه الآية أن الكفار ينكرون العذاب بعد البعث. أليس هذا بالحق والإشارة إلى العذاب، هو الإهانة بهم والتوبيخ لهم.

{فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ} [الأحقاف:35] (فهل) هذه الآية تستخدم أداة "هل" للاستفهام وخرج من معنى الأصل إلى غرض آخر وهو النفي بمعنى أن الله يطلب من رسوله صلى الله عليه وسلم لا يستعجل العذاب والمهلاق للمشركين والصبر بدعوتهم كما صبر أولو العزم من الرسل. لأن العذاب إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب استعجال المهلاق من الله فإن المهلاق ليأتينهم حقا ولا يهلك إلا الفاسقون وأمثالهم. قال الشيخ محمد الطاهر: الاستفهام مستعمل في النفي ومعنى التفریع أنه قد اقتضح مما سمعت أنه لا يهلك إلا القوم الفاسقون. إلا الفاسقون. { الاستفادة من أسلوب الاستفهام في سورة الأحقاف (دراسة بلاغية تحليلية) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

طريقة الاستفادة

إن طريقة الاستفادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها متنوعة من أهمها طريقة الاستفادة من علم البلاغة الموجودة في القرآن الكريم من خلال أسلوب الاستفهام، الذي يحتاج إلى دقة النظر لفهمها. لذا يجب لمعلم اللغة العربية أن يتصف ببلاغة الكلام في تعليمه لاسيما في فهم المراد من آيات القرآن ولا بد أن يدقق النظر فيها. ففي هذا البحث الاستفادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال أسلوب الاستفهام في الجزء السادس والعشرين دراسة بلاغية تحليلية ووضع الباحث شكل الاستفادة بصور متعددة وهي مكونة من أربعة الأشياء:

نص القرآن الاستفادة من نص القرآن في تعليم اللغة العربية، يمكن على شكل فهم الآيات القرآنية من خلال الاعتماد على فهم الطلاب من كتب التفاسير والاستنباط بأي غرض بلاغي في أسلوب الاستفهام. الحوارات الاستفادة من أسلوب الاستفهام في تعليم اللغة العربية، يمكن على شكل الحوار باستخدام بعض أدوات الاستفهام الذي يدل على المعنى الحقيقي أو غرض آخر، ووضع الباحث الحوارين في هذا البحث.

التمرينات الاستفادة بأسلوب الاستفهام في تعليم اللغة العربية، يمكن على شكل التمرينات لتطوير وتسهيل فهم متعلمي اللغة العربية في الكلام باللغة العربية باستخدام الأغراض البلاغية، وتلك التدريبات فيما يلي: تبادل الحوار مع زميلك وحدد أسلوب الاستفهام الذي خرج من معانيه الأصلية إلى غرض بلاغي. الوحدة الأولى تبادل الحوار مع زميلك وحدد أسلوب الاستفهام الذي خرج من معانيه الأصلية إلى غرض بلاغي.

الحوار الأول

التناصح بين المسلمين

الأسبوع السابق، ذهب مبارك إلى بيت صاحبه ولم يلتقى به، ويلتقيان في يوم الأحد.

المبارك : السلام عليكم

أحمد : وعليكم السلام

مبارك : كيف حالك ياعزيزي؟

أحمد : أنا قلق بأخي. وكيف حالك أنت يا حبيبي؟

مبارك : بخير والحمد لله. ماذا حدث في الأسبوع السابق؟

مبارك : في الأسبوع السابق أسرتي أصيبت بالمرض جميعا واشتد مرضها

أحمد : شفاكم الله. هل ذهبتم إلى الطبيب؟

مبارك : أجل، ذهبنا إلى الطبيب ولاتزال أسرتي مريضة

أحمد : إنا لله وإنا إليه راجعون. يا حيمي هل دعوت الله مخلصا ؟

مبارك : قد نسيت ربي ولم أعود إلى الله.

مبارك : ألا تسمع قول الله إذ قال الله حكاية عن إبراهيم - عليه السلام - {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ

يَشْفِينِ} [الشعراء:80] كم من الناس يتمنون الصحة وهم مرضى ويقدمون الأطباء وينسون الله أن

الله خالق كل شيء، وكم من الناس يكتسبون الأموال ليلا ونهارا وينسون الله بأن الله يرزق من يشاء من

عباده. ألا تعود إلى الله وتستغفره؟

أحمد : شكرا على نصيحتك وأرجو من الله التوبة.

التدريب (1)

الرقم	أداة الاستفهام	المعنى الحقيقي
-------	----------------	----------------

التدريب

حدد أسلوب الاستفهام في الخطاب القصيرة التالية وما هي الأغراض البلاغية. اصنع خطابة قصيرة

باستخدام أسلوب الاستفهام كما في المثال التالي وبين ما هي الأغراض البلاغية.

التوبة

كل إنسان لا يخلو من الخطأ والتقصير والغفلة ولا أحد معصوم على وجه الأرض، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم خطا وخير الخطائين التوابون. ويا من يقصر في السجود والركوع ومن يرجع إلى الله في ضيق الحياة ويامن يخشى الله علانية ويخفون الذنوب، ويامن يحارب الله بالبراء أفلم ينظروا إلى من كان قبلكم كيف كان عاقبة المكذبين. ويامن يصلى ويزال عق بوالديه بالأف الآ تسمع كلام الله بربط العلاقة بين عبادة الله وحسن الصحابة بوالديه. ويامن يعبد الله ويشرك بعبادته وعباد بالله. ويأبها المؤمنون ولا تكونوا كاليهود يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه. وحتى متى أنت في غفلة والموت أقرب من جبل الوريد. فتوبوا إلى الله ولا تقنطوا من رحمة الله لا يقنط من رحمة الله إلا قوم الظالمين كما قال تعالى في كتابه التنزيل {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر:53]

التدريب (3) : أجب عن الأسئلة بوضع المفردات المناسبة بمعانيها الاصطلاحية التالية

- أ. خروج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به.....
 - ب. خروج استفهام عن معناه الأصلي لغرض آخر على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم وما أشبه ذلك.....
 - ت. ظن الشيء بعيدا حسا أو معنا أن يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور.....
 - ث. خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.....
 - ج. طلب شيء بلين ورفق طلب الفعل على وجه الاستعلاء.....
 - ح. حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من البلاغة.....
 - خ. وهو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله.....
- الغرض من هذا التدريب أن يتقن الطالب أنواع أغراض أسلوب الاستفهام بأنواع مختلفة لكي سهل عليهم في الاستنباط الآيات القرآنية التي توجد أسلوب الاستفهام بربط علاقة من كتب التفاسير.

الخاتمة

اعتمادا على ما سبق ذكره تتلخص نتائج هذا البحث، أهمها: كشفت هذه الدراسة أن أسلوب الاستفهام في سورة محمد بلغ 9 آيات وفيها 12 أداة الاستفهام بأغراض مختلفة. وكانت أدوات الاستفهام في سورة الاحقاف من الهمزة، من، أو، ما و هل. وأما أغراض أدوات الاستفهام في سورتي الفتح والحجرات من، الإنكار، النفي، التصديق أو الحقيقي وهذه كلها تفهم من سياق الآيات التي تدل عليها في سورتي الفتح والحجرات. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعليم اللغة العربية.

شكر وتقدير

أتقدم من خلال هذا البحث الفقير وأهدي إياه - سائلا أن يجزيهم الله الثواب وأن يدخلهم في جنة الفردوس الأعلى - لأمي التي أضاءت حياتي ودمعت العيون لتربيته - بكل رحمة ولطف. أبي الذي تتساقط العروق لحياتي ونجاحي - حفظه الله تعالى - وإخواني الأشقاء الذين شجعوني في الدراسة أساتذتي جميعا الذين قد بذلوا جهودهم لتعليمي - حفظهم الله - ومرشحتي المحبوبة ألف فيتي. ولمعلمي في جامعة الراية وإخواني جميعا - حفظهم الله -. لعلى الله يجزيكم الله أحسن الجزاء

المراجع

- Abi Sa'īd, Nāsiruddīn. 2000. *Tafsīr al-Bayḍāwī*. Dimasyq: Dār al-Rashīd.
- Abu Hussen, Y. M. S. (2025). The method of questioning in the Holy Qur'an: The thirty part as a model. *Journal of Al-Quds Open University for Humanities & Social Studies* <https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy>
- Al-'Atīq, 'Abdul'Azīz. 2008. *Ilm al-Ma'ānī*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Ḥisyāmī. 2007. *Jawāhir al-Balāghah*. Al-Mamlakah al-Muttaḥidah: Al-Hindāwī
- Al-Khaṭīb al-Kuzāinī. 2003. *Al-Īdāh fī 'Ulūm al-Balāghah*. Lubnān: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Majma' al-Lughāwī. 2011. *Al-Ma'jam al-Wasīṭ*. Al-Qāhirah: Maktabat al-Syurūq al-Lughāwiyyah.
- Al-Manzūr, Ibn. 2017. *Lisān al-'Arab*. Al-Qāhirah: Dār al-Ma'ārif.
- Al-Maydānī, 'AbdurRaḥmān. 1996. *Al-Balāghah al-'Arabiyyah wa Asāsuhā wa 'Ulūmuhā wa Funūnuhā*. Dimasyq: Dār al-Qalam.
- Buzaid, Ismā'īl. 2023. *Uslūb al-Istifhām fī al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Nahwiyyah. Muḍakarrah linaīl al-shahādah al-mājisīr fī al-lughah wa al-adab*. Jāmi'ah Qāsidī Mīrbāh.
- Jāmi'at al-Jinān. (2015). *Dalīl al-baḥṭ fī kitābat al-baḥṭ wa shaklihi*. Ṭarābulus, Lubnān: Shu'ūn al-Taṭwīr.
- Khilās, Aḥmad. 2017. *Taysīr al-Balāghah*. Al-Mamlakah al-Muttaḥidah: Al-Hindāwī.
- Komalasari, Nunung. 2022. *Al-Qiyam al-Tarbawiyah al-Madhmūnah fī Ma'ānī Uslūb al-Istifhām 'Inda Sūrah al-Baqarah*. Ta'līmī: *Journal of Arabic Education & Arabic Studies* 1 (1): <https://journal.stai-nuruliman.ac.id/index.php/tlmi>
- Muḥammad 'Abdul'Azīz. 1996. *Ma'ānī al-'Urfān fī 'Ulūm al-Qur'ān*. Lubnān: Dār al-Kitāb al-'Arabī.
- Mukhtār 'Umar, Aḥmad. 2008. *Majma' al-Lughāh al-'Arabiyyah al-Mu'āṣirah*. Al-Qāhirah: A'lām al-Kutub.
- Muṣṭafā, 'Alī dan Muṣṭafā. 1999. *Al-Balāghah al-Wāḍiḥah*. Lubnān: Dār al-Ma'rifah.
- Putri, A. A., Nuradi, & Isman, N. 2023. *Dirāsah Nahwiyyah Balāghiyah li I'rāb "Ayy" al-Istifhāmiyyah fī an-Nisfi as-Sānī min Al-Qur'ān al-Karīm*. Ma'ariduna: *Journal of Islamic Studies* 4 (2): 128–138. <https://doi.org/10.37274/mauriduna.v4i2.834>
- Ṭāhir, Aḥmad. 1932. *Mujīz al-Balāghah*. Tūnis: Al-Maktabah al-'Ilmiyyah.
- Ṭohir, Muḥammad. 1984. *Tafsīr al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. Tūnis: Al-Dār al-Tūnisiyyah.

Zaidan Rizki, Ardan. 2023. *Tahlīl Ma‘ānī fī Tarjamat Asywāq li Ibn ‘Arabī fī Manzūr al-Balāghah wa al-Hirmunūṭiqiyā*. Tesis Magister, Jāmi‘ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, Malang.

Zuḥaylī, Wahbah. 2009. *Tafsīr al-Munīr fī al-‘Aqīdah wa al-Syarī‘ah wa al-Manhaj*. Dimasyq: Dār al-Fikr.